

كشف مدير مركز صباح الاحمد للمسالك البولية والكلية واستشاري جراحة المسالك البولية د. فوزي ابل عن وجود عروض من جامعتين اميركيتين لتشغيل المركز على مدى 5 سنوات، مشيراً في الوقت ذاته الى وجود تآمن من قبل وزارة الصحة بشأن الاتفاقيات، والتي يجري اعادة النظر في اغلبها بعد إلغاء عقد «جونز هوبكنز» مع مستشفى العدان مؤخراً، مبيناً في الوقت ذاته أن فكرة انشاء المركز جاءت من «صاحب السمو» الذي اعطى اوامر الى مجلس الوزراء لتنفيذه، موضحاً أن ميزانيته كانت في السابق 6 ملايين، وتمت زيادتها الى 14 مليون دينار لانجاز جميع متطلبات المركز. وذكر د. ابل في حوار خاص مع «الأنباء» أن المركز يضم 100 سرير و4 أجنحة و14 عيادة خارجية و5 غرف عمليات و9 غرف عناية مركزة، معلناً عن تأسيس وحدة خاصة لجراحة الاطفال قريبا، لافتاً الى أن المركز يحتوي ايضا على اقسام للاشعة والمختبر والعمليات، علماً ان هناك اقساماً قيد الانشاء وسيتم الانتهاء منها قريباً. وأكد على تطبيق «الملف الإلكتروني» في المركز بعد توفير جميع الاحتياجات لذلك قريبا، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

اجرى الحوار: عبد الكريم العبدالله

مدير المركز أكد أنه يضم 100 سرير و4 أجنحة و14 عيادة خارجية و5 غرف عمليات و9 «عناية مركزة».. وسيتم تأسيس وحدة خاصة لجراحة الأطفال قريبا فوزي ابل لـ «الأنباء»: لدينا عروض من جامعتين أميركيتين لتشغيل مركز صباح الأحمد للكلية على مدى 5 سنوات.. والملف الإلكتروني قريبا

في البداية.. حدثنا عن مركز صباح الاحمد للمسالك البولية والكلية؟ وفكرة انشاءه؟

● فكرة انشاء مركز صباح الاحمد للمسالك البولية والكلية جاءت من صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد، والذي طلب بدوره انشاء مستشفى خاص بتخصص «المسالك البولية»، وحددت ميزانية 6 ملايين دينار، وتمت زيادتها الى 14 مليوناً، تم البدء في انشاء هذا المركز في اواخر 2011، وتم الانتهاء منه خلال عام تقريبا، بحيث تم افتتاحه من قبل صاحب السمو في فبراير من العام الحالي، ووفر انشاء هذا المركز للمواطنين جميع الخدمات الخاصة بتخصص المسالك البولية، والذي يضم جميع الاجهزة المتطورة على مستوى عالمي مما سيوفر عليهم عناء العلاج بالخارج لتلقي العلاج.

100 سرير

ما هي مكونات المركز؟

● بدأ العمل في مركز صباح الاحمد للمسالك البولية والكلية بـ«عيادات خارجية»، وذلك لأن اجراء العمليات يتطلب شروطاً معينة مثل «التنظيف والتعقيم» واشترطات الامن والسلامة وغيرها، والتي كانت تتطلب بعض الوقت، علماً انه بعد توفير تلك الشروط بدأ العمل بـ«العيادات الخارجية» منذ اسبوعين تقريبا، والتي تسير على قدم وساق دون اي معوقات، علماً أن المركز يغطي تخصص المسالك البولية بشكل عام، ويحتوي المركز على اقسام لـ«الاشعة المختبر - العمليات»، اما

الاقسام التي لا زالت تحت الانشاء، فهي اقسام «الطب النووي - التعقيم» والتي تسمى الى الانتهاء منها قريباً، هذا بالإضافة الى أن طاقة المركز السريرية بلغت 100 سرير، ويضم 4 أجنحة من ضمنهم 3 أجنحة للكلية، وجنحاً للأطفال، فضلاً عن وجود 13 عيادة خارجية منها 9 عيادات خارجية للكلية، بالإضافة الى 4 عيادات خارجية للأطفال، علماً اننا قمنا بوضع دور كامل فقط للأطفال وهو دور مميز، ويضم اشياء تخص الأطفال، وذلك لفصلهم عن الكبار في الخدمة، علاوة على وجود 5 غرف للعمليات مجهزة بالكامل، منها غرفتان ORI وهي حديثة وعلى اعلى مستوى ومتطورة، فضلاً عن وجود غرفة مخصصة لأشعة المسالك، هذا بالإضافة الى وجود 9 غرف للعناية المركزة على احدث مستوى وهي مجهزة بالكامل، ولدينا جناح خاص للمسالك البولية يضم جهاز تفتيت الحصوة، وجهاز تخطيط المثانة، والمناظير اليومية، والسونار الخاص بالبروستاتا والعيضات، كما يضم المركز ايضا غرفة محاضرات تحتوي على الاجهزة الخاصة بالمؤتمرات والمحاضرات، فضلاً عن 3 غرف محاضرات اخرى صغيرة للطواقم الطبية والتمريضية، ومكتبة إلكترونية صغيرة.

الهيكل التنظيمي

الى اين وصل الهيكل التنظيمي الإداري للمركز؟ وما الاقسام الفنية والإدارية التابعة له؟ وهل استكملتم شغل الوظائف الاشرافية في المركز؟



د. فوزي ابل

تمرين لخطوة اخلاء خلال الاسبوع القادم.

العمليات

● بدأت بتشغيل قسم العمليات في المركز.. فهل سيستمر التشغيل جزئياً ام أن التشغيل الكامل الفنى قد بدأ بالفعل؟ ولماذا لم يتم التشغيل الكامل منذ البداية؟

● التشغيل الحالي للعمليات هو جزئي، وذلك لأن اي مركز جديد يجب البدء في تشغيل العمليات الخاصة به جزئياً لفترة محدودة، علماً أن لدينا 5 غرف عمليات، منذ اسبوعين والتي تحتاج الى زيادة الطواقم الطبية والتمريضية والفنية للعمل بسعة اكبر، هذا بالإضافة الى النقص في الكادر الإداري من حيث الحاجة الى مساعد مدير للشئون الإدارية والسريرية والمكتبية وغيرهم، ونأمل أن توفرهم الوزارة لنا قريباً.

حريق المركز

ما الضائقة التي نتجت عن الحريق

المحدود في المركز؟ وهل يوجد تأمين على المركز؟ وما مدى التعاون بينكم وبين الإدارة العامة للإطفاء في مجال الانذار المبكر والوقاية من الحريق لتفادي تكرار هذا الحادث؟

● لا توجد اي خسائر مادية نتيجة هذا الحريق، والذي حصل هو حريق حاوية للقمامة صغيرة، والتي كانت بجانب إحدى النوافذ مما أدى الى احتراق زجاج النافذة وكسره، ودخول دخان الحريق الى غرفتين في العيادات، مما جعل رشاشات الماء تعمل، والتي احدثت تدميراً محدوداً وبسيطاً للعيادتين من هذا الماء، وبالتالي فإن الشركة المنفذة للمشروع قامت بنفس الوقت بإصلاح كل شيء بسرعة، وعاد مثلما كان عليه في السابق، اما بالنسبة للتعاون مع الإدارة العامة للإطفاء فهناك تعاون حالياً معهم، حيث سنجتمع معهم قريباً جسداً لتنفيذ

مختبر الأنسجة

هل توجد مختبرات لفحص الأنسجة لعلاوة الجراحين في التشخيص؟ ام ان لديكم ترتيبات مع مختبرات اخرى في منطقة الصباح؟

● لدينا مختبرات للأنسجة في مركز صباح الاحمد للمسالك البولية والكلية، والتي تعتبر شيئاً ضرورياً في اي مركز متميز، ومختبر الأنسجة هو الجزء الوحيد في المختبر الذي لم يتم تشغيله حتى الآن، علماً أن هناك تعاوناً مع مركز الكويت لمكافحة السرطان لارسال العينات هناك، علماً أن مختبر «الأنسجة» موجود وهو مجهز بالكامل حالياً، وسنقوم بتشغيله قريباً بإذن الله.

الاعتراف

ما خطكم للحصول على الاعتراف اسوة ببرنامج الاعتراف الذي تطبقه الوزارة

في المستشفيات والمراكز التخصصية؟ وهل بدأت التنسيق مع ادارة الاعتراف والجودة لادخال المركز ضمن مظلة برنامج الاعتراف؟

● الاعتراف من اهم الامور التي نسعى لها، وكل ما يتم عمله في مركز صباح الاحمد للمسالك البولية والكلية هو حسب متطلبات الاعتراف الدولية، وسنقوم بالتنسيق مع ادارة الاعتراف والجودة قريباً.

الملف الإلكتروني

هل تم ادخال الملف الإلكتروني للمرضى في المركز ام لديكم خطط مستقبلية لذلك حسب اولويات الوزارة؟

● الملف الإلكتروني موجود في مركز صباح الاحمد للمسالك البولية والكلية، ولكن لم يتم تفعيله حتى الآن، لوجود بعض الاحتياجات التي يجب توفيرها للشركة المنفذة، علماً أن العمل جارٍ في تفعيله على قدم وساق، وأن شاء الله سيتم العمل به قريباً بعد توفير جميع الاحتياجات لذلك.

الأمراض الشائعة

ما أكثر امراض المسالك البولية شيوعاً في الكويت من واقع خبرتك؟ وما مدى صحة ما يشاع من ارتفاع معدلات الإصابة بسرطان البروستاتا بين الذكور الكويتيين؟

● أكثر انواع امراض المسالك البولية شيوعاً في الكويت هي «الحصوات» الكويست في الكويست، وغيرها من الاسباب الاخرى، ويليهما الاورام في الكلى والمثانة والتي اغلب اسبابها يأتي من وراء التدخين، ومن ثم سرطان البروستاتا للرجال، وهو يعتبر ثاني اكبر سرطان في امريكا واوروپا، ونسبة هذا المرض في الكويت قليلة بالنسبة للذول الغربية، علماً بأن تغير نمط الحياة أدى الى ظهور الامراض الغربية، وهذا ليس فقط في المسالك البولية، بل لغيرها من امراض الضغط والسكر والقلب والقولون، هذا بالإضافة الى وجود 15% من المتزوجين لديهم «عقم».

عمليات البروستاتا

هل توجد طريقة حديثة لعلاج سرطان البروستاتا دون اللجوء للجراحة؟ وما مدى صحة ما يشاع من ان جراحة سرطان البروستاتا تؤدي الى العقم وعدم الإنجاب؟

● اغلب عمليات «البروستاتا» تؤدي الى العقم، لأن طبيعة «البروستاتا» هي وجود

الحبل المنوي داخلها والذي تضطر لقطعه اثناء تلك العملية مما يسبب العقم، علماً أن مشاكل البروستاتا تأتي في سن فوق الـ 50 سنة، وهي بعد سن الإنجاب للرجل، والذي يكون في سن 20 الى 45 سنة، وهناك عدة طرق حديثة للعلاج منها العلاج الإشعاعي وبعض الانواع الكيماوية، ولكن بشكل عام يكون العلاج دوماً جراحياً، علماً انه في اوروپا وامريكا يقوم من يرغبون في الإنجاب قبل اجراء هذه العملية بإجراء عمليات التلقيح الصناعي وتجميع الحيوانات المنوية وتجميدها في بنوك خاصة بهذا الشأن لضمان عملية الإنجاب.

هل سيؤدي تشغيل المركز بكامل طاقته الى تقليل حالات الأيذاء للعلاج بالخارج لأمراض المسالك البولية؟

● نطمح الى توفير العلاج لجميع دون اللجوء الى العلاج بالخارج، وأن يتلقى كل مواطن العلاج في وطنه بدلاً من الذهاب للغربة.

ما نصيبكم من برنامج الوزارة لاستقدام الاطباء الزوار والاستشاريين من المستشفيات العالمية؟ وهل لديكم اتفاقيات مع بعض المراكز الطبية العالمية بهذا الشأن؟

● لا توجد لدينا اي اتفاقيات حتى الآن، ولكن تلقياً عروضاً من جامعات عالمية لتشغيل المركز، وهي مغرية ولكنها بأهمضة الثمن في الوقت نفسه، علماً ان وزارة الصحة تقوم حالياً بإعادة النظر في دراسة الاتفاقيات بعد إلغاء عقد «جونز هوبكنز» مع مستشفى العدان، وبالتالي لدينا عروض من جامعتين اميركيتين لتشغيل المركز على مدى 5 سنوات، ولكن هناك تآمناً من قبل الوزارة بهذا الشأن، وأنا ارى اجراء اتصالات مع اطباء من مراكز متعددة في العالم من نفس التخصص لاستقطاب اطباء زوار لاجراء العمليات المستعصية في هذا المجال.

هل تستقبلون حالات جراحات مسالك بولية للأطفال او اصلاح عيوب خلقية في الجهاز البولي للأطفال عن طريق الجراحة؟ وما مدى التعاون بينكم وبين مستشفى ابن سينا وجراحي الاطفال؟

● نحن بصدد تأسيس وحدة خاصة لجراحة الاطفال قريبا، والتي ستوفر كل التخصصات الخاصة بجراحي المسالك البولية

للأطفال، وتضم جميع الاجهزة الحديثة والطواقم الطبية والتمريضية المتخصصة.

الإعلانات

بعض العيادات والمستشفيات الخاصة تنشر اعلانات من آن لآخر عن جراحات حديثة او استخدام اجهزة حديثة في جراحة وعلاج الاورام والبروستاتا، ونشر صور ودعاية لاطباء زوار في مستشفيات القطاع الخاص؟ فهل تتابعون مثل تلك الممارسات؟ وما مدى مصداقية تلك الاعلانات التي تغلب عليها الدعاية؟

● يجب أن تكون هناك رقابة شديدة على الاعلانات الموجودة في وسائل الاعلام عن الاطباء والاطباء الزوار فالقطاع الخاص، خاصة في ظل وجود اعلانات تخدش الحياء وغير اخلاقية ولا تتناسب مع طبيعة المجتمع الكويتي، هذا بالإضافة الى رقابة على الاطباء الزوار الذين يأتون من خارج الكويت، خاصة على ترخيصهم، إذ حدث العديد من المشاكل من قيام هؤلاء الاطباء بإجراء عمليات مرضى ومن ثم تحدث لهم مضاعفات في الوقت الذي يغادر فيه هؤلاء الاطباء الزوار البلاد بدون حساب، واكثر الاطباء الذين يستقبلونهم القطاع الخاص ليس لديهم تخصص نادر، ويوجد منهم العديد في وزارة الصحة، مما يريك تأثير «التجار» في هذا المجال، وبالتالي يجب على ادارة التراخيص الطبية في وزارة الصحة تفعيل الرقابة على الاعلانات التابعة للقطاع الخاص، ومن ناحية الاطباء الزوار الذين يستقبلونهم.

ما زال بعض البسطاء يستخدمون الوصفات الشعبية والعلاج التقليدي لعلاج مشاكل الجهاز البولي.. بل وصلت الى استخدام السرطان.. فهل توجد دراسات عن لشفاء من اورام البروستاتا والجهاز البولي؟

● لا توجد اي دراسات تثبت قدرة «بول الابل» على علاج سرطان البروستاتا والجهاز البولي، ولكن حسب علمي توجد دراسات تجري في المملكة العربية بهذا الخصوص، وهذه الامور تقليدية تجربها بعض الفئات على مئات السنين، ولكن باعتقادي انه في حال تجربة اي شيء للعلاج يجب أن تكون هناك دراسة علمية عليه في هذا الخصوص.

ما زال بعض البسطاء يستخدمون الوصفات الشعبية والعلاج التقليدي لعلاج مشاكل الجهاز البولي.. بل وصلت الى استخدام السرطان.. فهل توجد دراسات عن لشفاء من اورام البروستاتا والجهاز البولي؟

● لا توجد اي دراسات تثبت قدرة «بول الابل» على علاج سرطان البروستاتا والجهاز البولي، ولكن حسب علمي توجد دراسات تجري في المملكة العربية بهذا الخصوص، وهذه الامور تقليدية تجربها بعض الفئات على مئات السنين، ولكن باعتقادي انه في حال تجربة اي شيء للعلاج يجب أن تكون هناك دراسة علمية عليه في هذا الخصوص.



مركز صباح الاحمد للمسالك البولية والكلية الثاني على مستوى الشرق الاوسط



د. فوزي ابل يتحدث مع المريض عبد الكريم العبدالله

لتقائات

الروبوت

كشف د. فوزي ابل عن وجود جهاز الرجل الآلي «الروبوت»، والذي يوجد فقط في مركز صباح الاحمد للمسالك البولية والكلية، مشيراً الى ان هناك اتصالات مع فرق طبية أميركية لاجراء ورشة عمل للأطفال عن كيفية استخدام جهاز الرجل الآلي «الروبوت» في العمليات اواخر الجاري للبدء في العمل به قريباً.

تجزئة المسالك

اعلن د. فوزي ابل عن توجه لتطوير تخصص المسالك البولية كما هو معمول به في الدول المتقدمة، من خلال تجزئته الى تخصصات معينة، بحيث يكون تخصص لـ«الاطفال - زراعة الكلى - الاورام - الحصوات - العقم - الضعف الجنسي - الاعصاب»، مشيراً الى ان هذا يحتاج الى وجود فرق متخصصة في هذا المجال، وأن يكون لكل طبيب تخصصه دون التدخل بتخصص آخر.

فرق أميركية

اعلن د. فوزي ابل عن التفاوض مع فرق طبية أميركية من جامعة عريقة لتدريب الاطباء الكويتيين على تخصص المسالك البولية للأطفال، والذي سيكون نوعاً من الاتفاقية المؤقتة مع مؤسسات وجامعات أميركية، مؤكداً في الوقت ذاته أن عدد الأسرة في المركز تكفي، ولا يحتاج لاي زيادة بها، علماً أن الخطط الموضوعية بالامكانيات تكفي على مدى 30 عاماً.

العقم والأورام

اعلن د. فوزي ابل عن توجه لافتتاح عيادتين للأورام ولـ«العقم» في مركز صباح الاحمد للمسالك البولية

طبيبات المسالك

أكد د. فوزي ابل على وجود تخصص خاص في المسالك البولية للنساء في المشاكل التي تخصهم، نأفياً في الوقت ذاته أن يكون تخصص المسالك مقصور على الاطباء الرجال فقط، علماً ان هناك عدداً من الطبيبات في هذا المجال، قائلاً: اشجع على وجود اناث في تخصص المسالك البولية.

تخصص المسالك

افاد د. فوزي ابل بأن تخصص المسالك البولية يشمل «الكلية وانوعها من الامراض - الحالب - المثانة - البروستاتا عند الرجال - الاعضاء التناسلية لدى الرجال»، كما تشمل المسالك البولية جراحة الكلى، لافتاً الى وجود امكانية لغسيل الكلى في اجنحة المركز، مبيناً ان مركز صباح الاحمد للمسالك البولية والكلية يعتبر ثاني مركز على مستوى الشرق الاوسط في هذا التخصص بعد المركز الموجود في مصر في منطقة المنصورة، ويعتبر هذا انجازاً كبيراً للكويت.